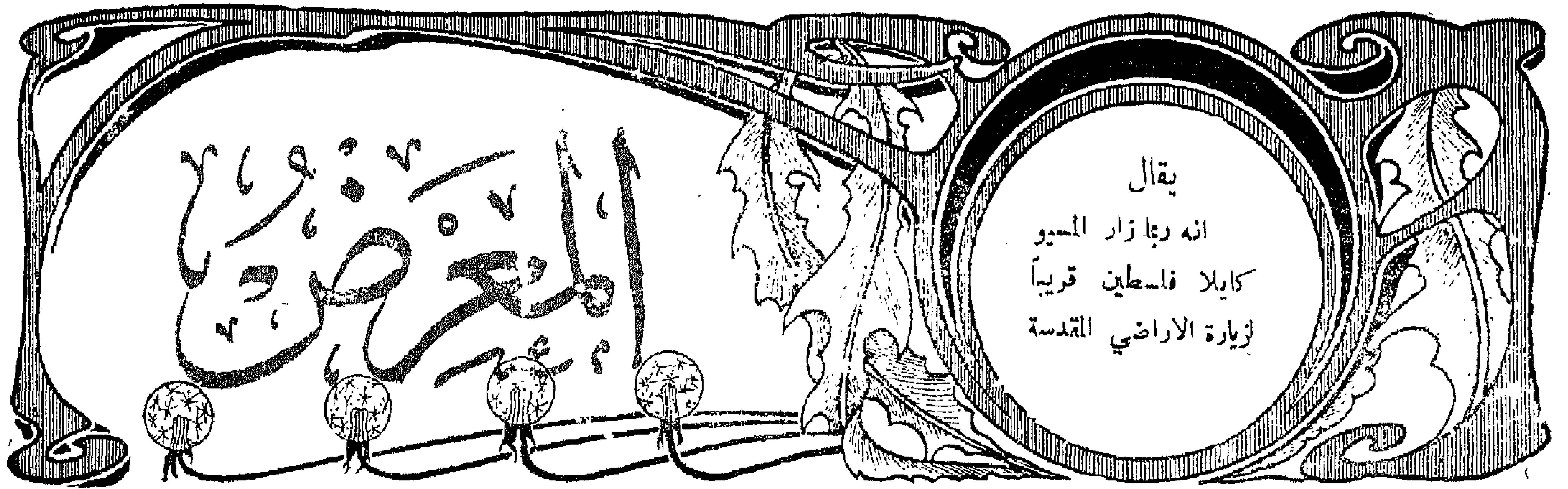



بيروت | الخميس في ٢٨ ايار سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ » » في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣




## نحن والانتداب

قال احد المؤلفين الفرنساويين الذين زاروا بلادنا في السنوات الاخيرة ووضع عن احوالها كتاباً ضافي الذيول، قال في مقدمة ذلك الكتاب « الانتداب هو كلمة سياسية مبهمة يقصد منها الحماية والاستعمار »

وحقيقة الحال فان الطرق التي شاهدناها والاحوال التي مرّت علينا في كل ادوار تطبيق الانتداب على هذه البلاد برهنت لنا ان هذه الكلمة التي اوجدتها السياسة حديثاً وفسرتها جمعية الامم فقط في المادة ٢٢ من عهدها التاريخي ليست سوى الاستعمار بذاته وبحذافيره، بل ان في الانتداب ايضاً ما هو انكى من الاستعمار، ان في الانتداب على شكله الحالي شيئاً من السخرية من شعوب تعتقد نفسها مستقلة — وعلى نوع ما — بفضل معاهدة دولية وهي في الحقيقة ليست على شيء من الاستقلال، بل ان البلاد الواقعة تحت الحماية هي اوسع منها جنوحاً الى الحكم الاستقلالي الذاتي فتونس مثلاً التي هي بلاد حماية يرأس حكومتها — ولو ظاهراً — ملك كبير الشأن هو سمو الباي، وكذلك مراكش، واما نحن في لبنان وفي سوريا فاننا دول بالاسم ومن المضحك ان نرى دولة على الارض يعين رئيسها موظف من دولة اخرى

فالمفوض السامي عندنا يعينه رئيس الجمهورية الفرنساوية وهو بدوره يعين رئيس الحكومة في لبنان الكبير

ومع ذلك يقولون لنا اننا مستقلون!

ان بلاد الجزائر المستعمرة الصرفة يعين رئيس الجمهورية حاكمها رأساً اما نحن في لبنان — الدولة المستقلة بالانتداب — فان



البعثة الطبية الدولية في لبنان

هذا رسم اعضاء البعثة الطبية التي اوفدتها جمعية الامم الى لبنان وسوريا واصيبت بفقد ثلاثة من اعضائها في حادثة طريق بيت مري

اما الذين قتلوا فهم «١» الدكتور دارانغ «٢» الدكتور لوثيان «٣» الآنسة بيسون «٦» هو الطبيب الهولندي الذي جرح . وهذا الرسم مأخوذ على الباخرة التي اقلتهم الى بيروت

المفوض السامي المعين من رئيس الجمهورية يعين لها الحاكم ، ويعينه من حكام المتعمرات ايضاً

فنحن اذن كما نحن في حالتنا الحاضرة ابعد عن الاستقلال من المستعمرات العريقة في الاستعمار

اننا تعلمنا الحرية في الكتب الفرنسوية وتعلمنا ان جميع شعوب الارض حرة ويجب ان تطالب بحريتها في المدارس الفرنساوية ايضاً ، وشعرنا بلذة الاستقلال عندما حفظنا تاريخ فرنسا فهل يعقل ان الامة الصديقة التي علمتنا الحرية بمبادئها وفي مدارسها وكتبها وارضعتنا حب الاستقلال على مقاعد التلمذة هل يعقل ان هذه الامة تتركنا – عند ما حان الحين – نتقلب على اشواك الاستعماو ونذوق بدل الحرية مرارة الاستعباد ؟

اننا لا نبريء فئة من الذين جاؤوا الينا من فرنسا للحكم حتى اليوم فكل سلطة جاءت حملت الينا استعماراً جديداً بشكل جديد ، ومابرحنا ننتظر الساعة التي تحقق فرنسا فيها وعدها لنا

فهل المسيو برونه يحمل لنا شيئاً من الامل ترتاح اليه نفوسنا ويعيد لنا الثقة بان فرنسا التي عرفناها في التاريخ وفي المدارس هي نفس فرنسا التي جاءت الينا اليوم ؟

...

## وفود ووفود

علمنا ان الحكومة ارسلت رسلاً وبرقيات الى الجهات لتجهيز وفود يأتون الى بيروت بخطة معلومة ويقابلون المسيو برونه ويتكلمون معه – طبعاً – بما تراه الحكومة مناسباً لها ولسياستها

لقد كانت الحكومة في غنى عن هذه الحركة السياسية التي لن تخفى على المندوب الفرنساوي اذا كانت ترى حقيقة ان الاكثرية في البلاد راضية عن سياستها وخططها وكان بامكان الذين يؤيدون هذه الخطة ان يأتوا من تلقاء انفسهم لا ان يُدفعوا دفعاً الى المجيء والى ترديد كلمات يتلقفونها تلقيناً . فاهتمام الحكومة وسعيها المتواصل للاتيان بهذه الوفود – – دليل واضح على عدم ثقتها من ثبات مركزها

ان بمقدور الحكومة ان تحضر الى بيروت من الجهات مئات الوفود ليأيدوا سياستها امام « برونه » فهي صاحبة السلطة ولا تعدم هذه السلطة اناساً في كل مكان يترامون على رضاها ولكن هذه الوفود التي تأتي على حساب الحكومة وبارادتها لا تمثل الشعب ولا تتكلم بلسانه . واذا اراد المسيو برونه ان يعرف الحقيقة كما هي فليطلب من هؤلاء ان يتكلموا علناً امام الناس بما يقولونه له سراً في خلوتهم معه ونحن واثقون انهم لن يجسروا ان يواجهوا الرأي العام بشيء من ذلك

اما نحن فاننا نقول ما نقوله علناً وعلى رؤوس الاشهاد وامام جميع الناس ، بل وامام القوة ايضاً .
والفرق بين الطريقتين ظاهر كالشمس

## في عرين الاسود

شاءت زغرتا المدينة الباسلة ان تكرم الرجل اللبناني الكبير نجيب باشا اللحمه فدعته الى ضيافتها في يوم الاحد الفائت مع بعض الادباء منهم الشيخ يوسف الخازن وجان بك نقاش ومنشيء هذه الجريدة

وما تركت سيارة نجيب باشا مدينة طرابلس حتى اطلت علها في ظاهر المدينة السيارات تتوالى من زغرتا زرافات وهي تقل وفود المستقبلين ، ومشى الفرسان على خيولهم امام السيارة يبلرن ويحدون وكان اسم الباشا ملء الافواه والاسماع وهناك في ظاهر زغرتا عرين اسود الشمال . خرجت المدينة بشيوخها ونسائها وشبانها وحتى باطفالها تستقبل ابن اللحمه . وعلى تلك السلسلة الصاعدة من الطريق اصطفت الجماهير الوفاً الوفاً وتعالت اصوات الشبان بالاهازيج ورنت زغاريد النساء في ذلك الفضاء ودقت الطبول وخفقت الاعلام . وكان الجميع يرددون «فليحيي نجيب باشا اللحمه فليحيى اللبناني الكبير »

ورمتنا عذارى المدينة من النوافذ وعن الشرفات بالازهور والعطور

وحاول الناس ان يحملوا السيارة بمن فيها ولكن نجيب باشا ابى عليهم ذلك فابوا بدورهم الا ان يحملوه رغم تعبه فاخذوه من السيارة ورفعوه على الاكف وذهبوا به في هذا المشهد المؤثر الى السراي وبعد ان تبودلت الخطب هناك ذهب الجميع الى نهر رشعين حيث مدت الموائد وجلس الزغرتاويون حولها يرددون امام ضيوفهم ما يرجونه من الحكومة ومن دولة الانتداب في اعادة حقهم اليهم

ولم نشهد في حياتنا مشهداً اروع وابسل من مشهد الزغرتاويين ابطال الشمال يطالبون بحقهم وهم متلفتون الى دار الحكومة التي بنوها بعرق جبينهم وعلى سواعد نسائهم واولادهم وشبانهم

وقد سمعنا منهم هناك ما لو رددنا بعضه هنا لفهمت الحكومة اية خدعة خدعوها بها يوم صوروا لهـا زغرتا غير زغرتا الحقيقية

بقينا يوماً كاملاً في زغرتا – قلب الشمال العميم وعلم لبنان الخافق – في زغرتا البلد الطيب الذي لم نحقق فيه الا قلوب باسلة حية في زغرتا المدينة التي نفاخر بان نسائها رجال ورجالها ابطال . وفتياتها جآذر . وشبانهـا اسود واطفالها اشبال

وتركناها عند الصباح وعيوننا تتلمس بين حنايا منازلها ارواح اولئك الرجال الذين شادوا من القديم مجد لبنان وحافظوا عليه وتركوه وديعة ثمينة غالية بين ايدي احفادهم

ودعنا زغرتا ونحن نتمنى لو اتيح لرئيس الحكومة المسيو كايلا ان يذهب الى هناك ليرى بنفسه ان هذا الشعب ذو الحي حق يطالب به فيتأكد اننا اصدقناه القول وكنا من المخلصين

## خطرات

دمعة الرجل ترمي الهيبة في النفس ودمعة المرأة تهيج العواطف

ابتسامة الرجل كلام مركب وابتسامة المرأة صورة متقنة خلابة

الجسم الانساني « مدينة . . » يتنازعها القلب والعقل بصورة دائمة الا انهما يتفقان قليلاً في العقد الثالث ونصف الرابع فقط

شبل خوري

---

عين الجنرال دانغان قائداً عاماً للجيوش الفرنساوية في جبهة الريف

كلفت الحكومتان السورية واللبنانية المفوض السامي ان يقدم تعازيهما بكارثة البعثة الطبية الى الى جمعية الامم

احتفل نهار الاحد الماضي بعقد خطبة طنيوس افندي مسوح شبوع على الانسة المهذبة فكتوريا كريمة الخواجه دياب زخور فنهنئهما

مطبعة بيروت . لصاحبه الياس ياسمين متمع الخلان والاخوان




اصدر المفوض السامي امراً باقفال جريدتي المفيد وبريد الشرق الى اجل غير مسمى

مات المرشال فرنش قائد القوات البريطانية الاول في الجبهة الفرنساوية اثناء الحرب العمومية

ومات اللورد ملنر صاحب التقرير المشهور باسمه عن مصر

علمت العمران ان الحكومة ستحجز قسماً وافياً من املاك حمدي الجلاد لقاء ١٠ الاف ليرة التي ظهر اختلاسها من ضريبة بدل الطريق

قررت الحكومة اللبنانيه اقامة اثر تذكاري في المكان الذي صرع فيه اعضاء البعثة الطبية من جمعية الامم · واهدت وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى الى القتلى

رقت الحكومة الانكليزية الاديب النشيط مارون افندي عرب ترجمان القنصلية البريطانية في العاصمة اللبنانية الى رتبة «برو قنصل» فنهني الصديق مارون افندي ونرجو له زيادة التقدم

في هذا المساء تقيم مدرسة زهرة الاحسان حفلة ادبية كبرى في مرسح الكريستال تمثل فيها رواية «لا دام او كامليا» مترجمة الى العربية بقلم الاديب نقولا افندي بسترس ، فنحض الادباء على حضور هذه الحفلة

حدث زلزال هائل جديد في اليابان فقطعت المراصلات وتهدمت البيوت وقتل خلق كثير وتقدر الخسائر بالملايين

مات في العراق الشيخ مهدي الخالصي كبير زعماء الشيعة

بلغ عدد الصحف التي اقفلت في هذا الشهر في سوريا ولبنان اربع جرائد — الدبور ، الاوريان المفيد ، بريد الشرق

انتقل الى رحمة ربه في حدث ببروت المبرور المرحوم الخوري بولس كرم فاقيم له في الساحل مأتم مهيب مشى فيه الوف الناس مترحمين على الفقيد العزيز باكين فيه فضائله العالية واخلاقه الرضية واعماله الانسانية الشريفة · رحمه الله رحمة واسعة وعزى انجاله الافاضل وآله الكرام على فقده

قامت الصحف اللبنانية جملة مع هذه الجريدة تنتقد الحكومة في مسألة الطرقات وتطالبها باصلاحها وتامين السيارات عليها ببناء الحواجز المتينة على مهاويها فعسى ان تسمع الحكومة الشكوى

## معرض الازهار لسنة ١٩٢٦

جاءتنا الكلمة الاتية :

تقيم متخرجات المدرسة الاهلية للبنات معرضاً للازهار في شهر ايار من سنة ١٩٢٦ وذلك انهاضاً للهمم وحثاً على الاهتمام بزرع الزهور وتربيتها · ولا يخفى ماوراء ذلك من تعوّد الثبات على العمل وتربية الذوق والشعور وتقوية قوة الملاحظة في الانسان وعلى الاخص في الصغار

والكل ان يلج هذا المشروع كبيراً كان ام صغيراً ذكراً ام انثى

## قوانين الاشتراك والمشتركين

١ على المشترك ان يرسل اسمه ونمرة الصنف الذي يريد ان يشترك فيه مصحوبين بربع ليرة سورية

٢ ان يشترك في عدة اصناف غير انه لا يُقبل الا حوض واحد من كل صنف

٣ كل مشترك مسؤول بارسال وارجاع ما يريد عرضه

٤ يجب ان ترسل المعروضات في صباح اليوم المعين للمعرض ( وسيعلن عن الوقت والمكان في الجرائد المحلية )

٥ على كل من اراد الاشتراك في هذا المعرض ان يهتم بنفسه بامر زرع الزهور وتربيتها بدون مساعدة الغير

٦ تقبل اسماء المشتركين حتى اول نيسان سنة ٩٢٦ ثم يرسل لكل مشترك نمرة يلصقها على ما يريد عرضه فانه لا يقبل شيء ليس عليه اسم صاحبه

٧ المخابرات بامر المعرض تُرسل باسم ادارة المدرسة الاهلية وادي ابي جميل

٨ يعطى لكل صنف من الاصناف الاتية اسماؤها جائزتان اولى وثانية

٩ رسم الدخول للمتفرجين ٥٠ غرشاً سورياً

١٠ ادارة المدرسة مستعدة لتقديم اية مساعدة في سبيل الحصول على انواع مختلفة من الازهار السنوية

١١ تعين لجنة تحكيمية مؤلفة من اثني عشر شخصاً

## الاصناف المعينة للعرض

صنف اول مئة صنف من الازهار البرية المجففة على سوقيها مع بعض اوراق نباتها واسمائها منسقة بترتيب في دفتر

صنف ثاني اكليل من الازهار البرية

صنف ثالث اكليل من الازهار الجوية

صنف رابع اجمل زهرة في مزهرية

صنف خامس قرنفلة مغروسة في تنكة او حوض

صنف سادس ازهار سنوية تبذر بذورها في تنكات او احواض فخارية

صنف سابع ازهار يزرع بصلها في تنكات او احواض فخارية او خشبية

صنف ثامن اجمل ضمة من الازهار البرية

صنف تاسع اجمل باقة من الازهار الجوية

صنف عاشر كزبرة البير مزروعة في احواض او اتناك

صنف حادي عشر ديشار او خنشار مزروع في احواض

صنف ثاني عشر اناء من الزجاج مربى عصير اي نوع من الاثمار

صنف ثالث عشر اناء من الزجاج من مربى اي نوع من الاثمار

صنف رابع عشر دزينة من الازهار المسكرة

المعرض — حبذا الفكرة العطرة التي اوجدتها المدرسة الاهلية الراقية في اقامة هذا المعرض الفني الجميل ، وقد كنا نسمع قبل اليوم عن امثاله في غير بلادنا من بلاد الناس وطالما اقيم امثاله في مصر اما اليوم فان المدرسة الاهلية اخذت على عاتقها — بواسطة متخرجاتها — اقامة هذا المعرض الذي يقوي فينا حب الزراعة والعناية بالازهار وينمي عندنا حسن الذوق مأخوذاً عن الطبيعة وهل في الطبيعة اجمل من ازهارها ·

---

المجرم — ولكنني لا املك يا سيدي مبلغ الالف دولار التي تطلبها للدفاع عني

المحامي — لا باس بذلك — اضمن نفسك على هذا المبلغ عند شركة الضمان وانا اقبضه بعد اعدامك

---

بدأت محاكمة السيدين توفيق افندي عجم اوغلي ولطفي افندي الحافي في دمشق وقد كان الحشد عظيماً اثناء المحاكمة وترأس الجلسة القاضي الاستاذ يوسف افندي روكس

بمناسبة اشاعة سفر زغلول باشا الى انكلترا نشرت السلطة الانكليزية في مصر بلاغاً اعلنت فيه ان الحكومة البريطانية لا تنوي ان تجري مع زغلول مخابرات سياسية لا رسمية ولا غير رسمية

منعت السلطة في مراكش دخول جريدة «الاومانيته» الفرنساوية الى الارض المراكشية



في حرب عبد الكريم

الكولونيل فريدنبرغ مع بعض الضباط من اركان حربه يراقبون المعركة على مرتفع قرب اوارغلا




## الادغام القضائي

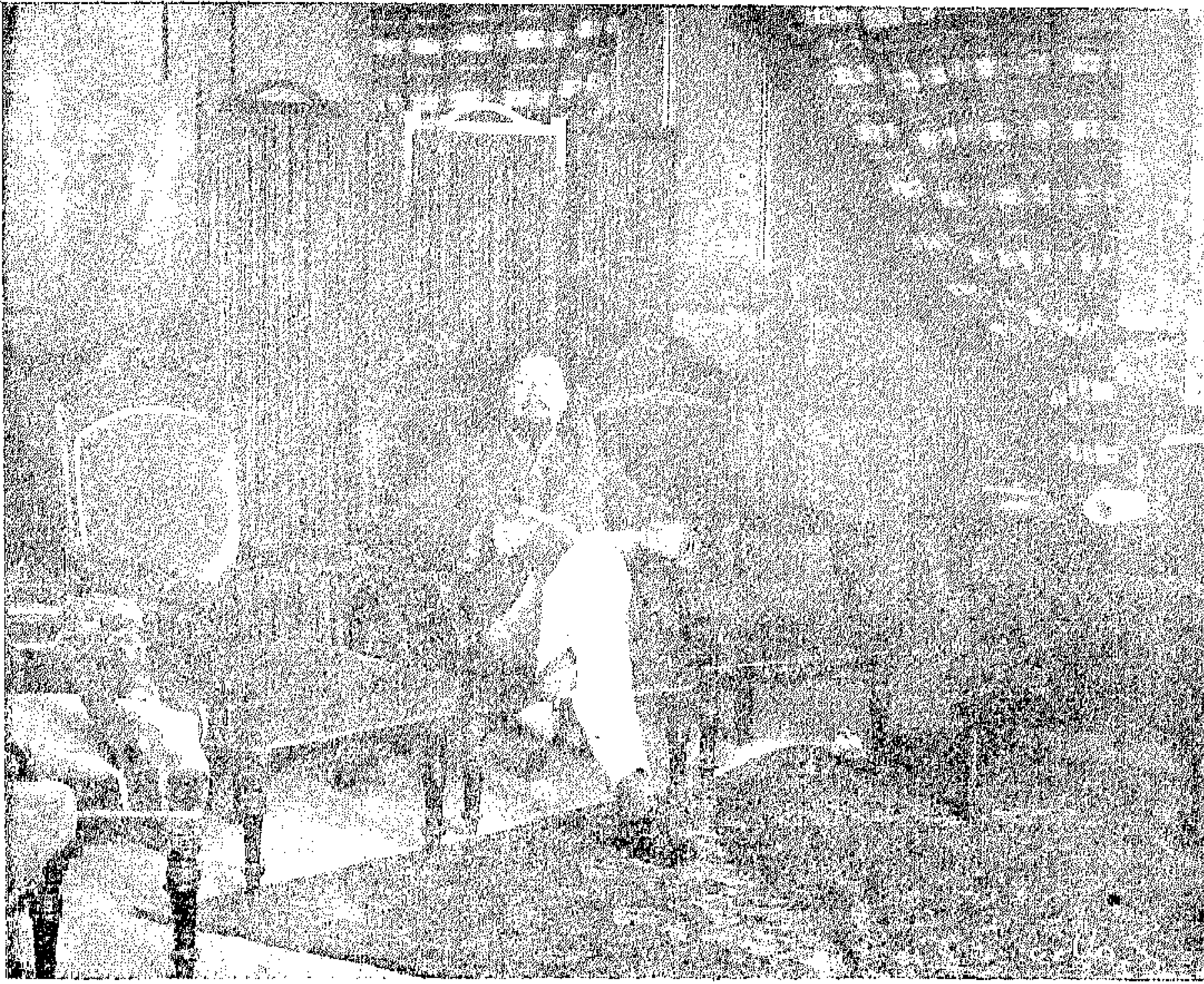
بمناسبة ما يراه الناس من التضعضع في المحاكم بمناسبة الادغام القضائي نظم الشاعر الاستاذ فؤاد افندي الخوري هذه الابيات :

زمرة دار القضاء تجد بها —
تيك المجالس برج بابل قاما
والضاد قد نامت على آلامها
كروع يستنجد الاحلاما
والله لو علم الائمة عند ما
للصرف سنوا منهجاً ونظاما
ان القضاء سيحله الادغام لم
يستعملوا الاعلال والادغاما

## الى ملكة النحل

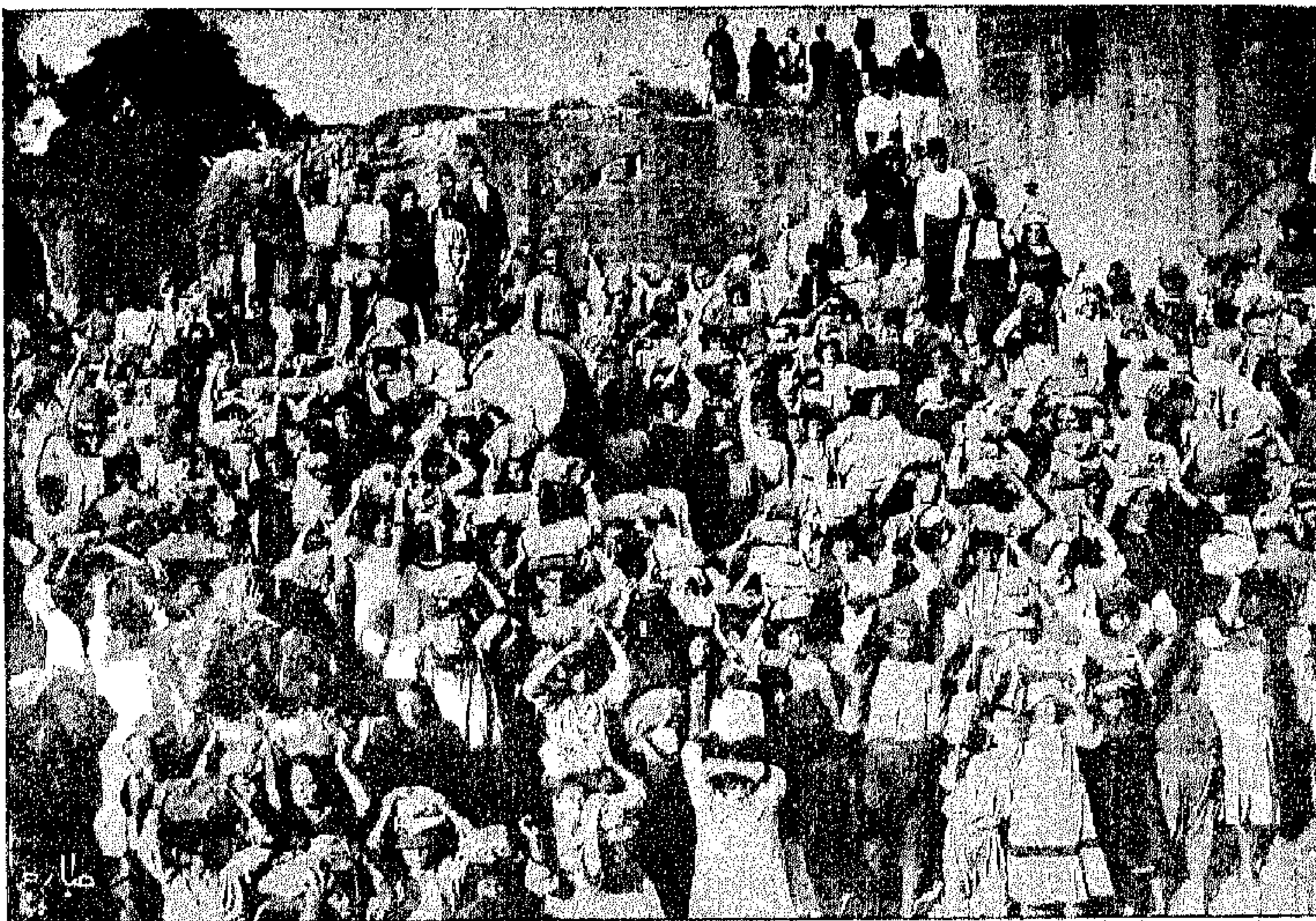
سعيت تبغين ازهار الرياض وفي
خديك روض جمال ورده حرمُ
وفي القلوب زهور للعواطف ما
ادوى نضارتها التبريح والالمُ
طيري اليها : فان الحب أنبتها
وقد سقاها الوفا واللطف والكرمُ
طيري فهذا ربيع العمر ان غربت
شموسه مضّك الخسران فالندمُ
وان غدوت ندى الاسحار طالبةً
فعند عشاقك الباكين دمعهمُ
ما ذاق شهدك يوماً منهمُ احدٌ
وان لذعك قد ذاقوهُ كلُّهمُ

عبيد



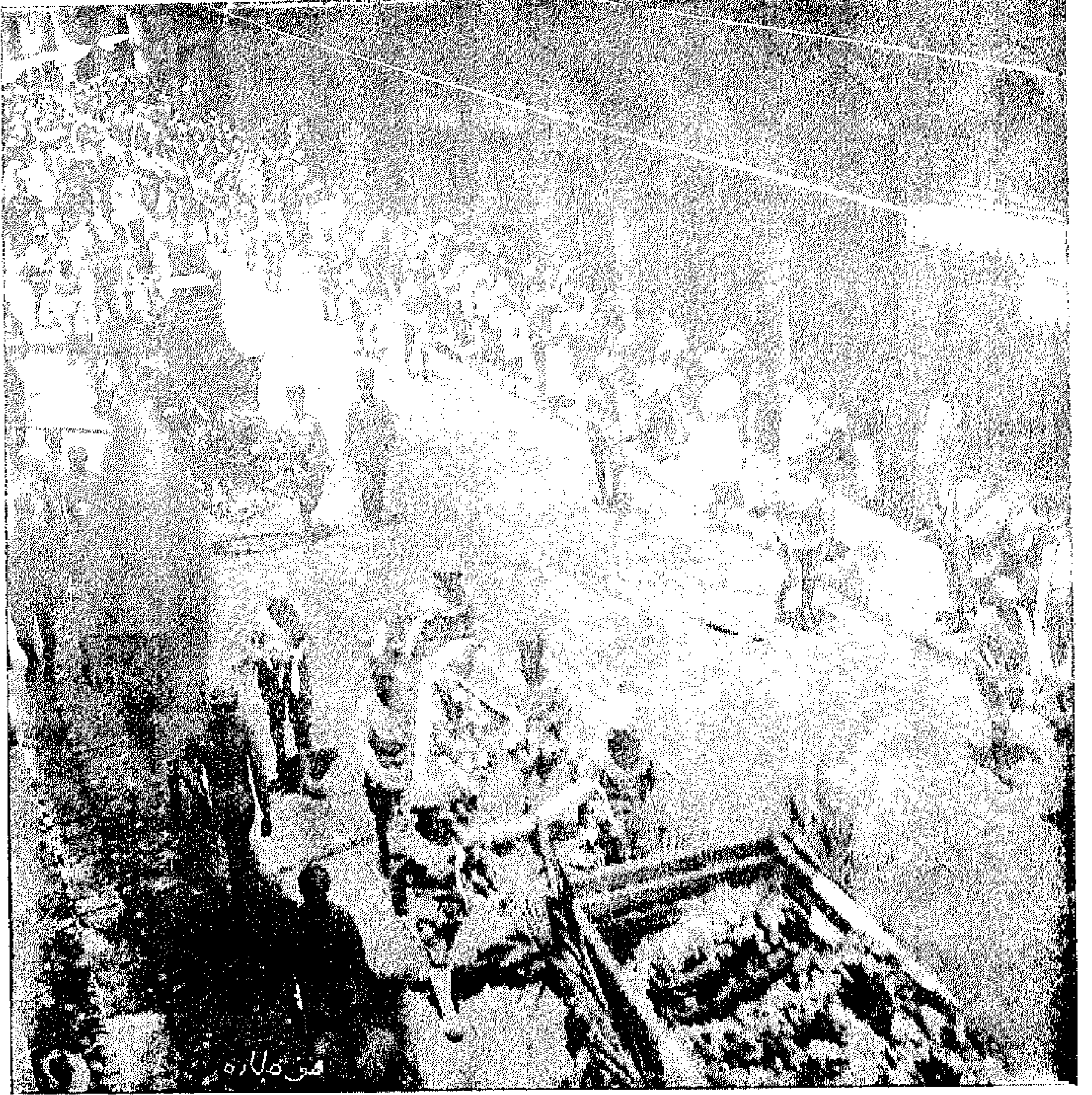
المسيو اوغست برونه . تصوير سكافو

مندوب الحكومة الفرنساوية لدرس الحالة في لبنان وسوريا وقد اخذ رسمه في مكتب المفوض السامي بدار المفوضية



صورة تاريخية من زغرتا

في اثناء زيارتنا يوم الاحد لزغرتا قدموا لنا هذا الرسم التاريخي المؤثر الذي يمثل الزغرتاويين نساء واطفالاً ورجالاً عاملين على بناء دار الحكومة وقد حملوا الحجارة لاتمام البناء ويشاهد في الرسم امرأة تحمل من جهة طفلها ومن الجهة الاخرى ولدها . ونظن ان هذه الصورة هي شهادة كافية مع الزغرتاويين



مشهد من مأتم قتلى البعثة — تصوير سكافو

ظهرت في هذا الرسم عربات الزهور ومن ورائها العجلات الحربية التي اقلت جثمان قتلى البعثة الثلاثة لى المرفأ ومشى الجنود على طول الطريق عن جانبي الموكب منكسي السلاح



باسم نقابة الصحافة اللبنانية

الاكليل الذي وضعته نقابة الصحافة في لبنان الكبير على اضرحة القتلى من البعثة الطبية الدولية

---

وصل العاصمة الدكتور محمود بك السعيد القنصل العام للدولة المصرية في لبنان وسيقيم ادباء اللبنانيين هنا حفلة اكرامية ترحيباً بقدومه وتأييداً للصداقة المصرية اللبنانية

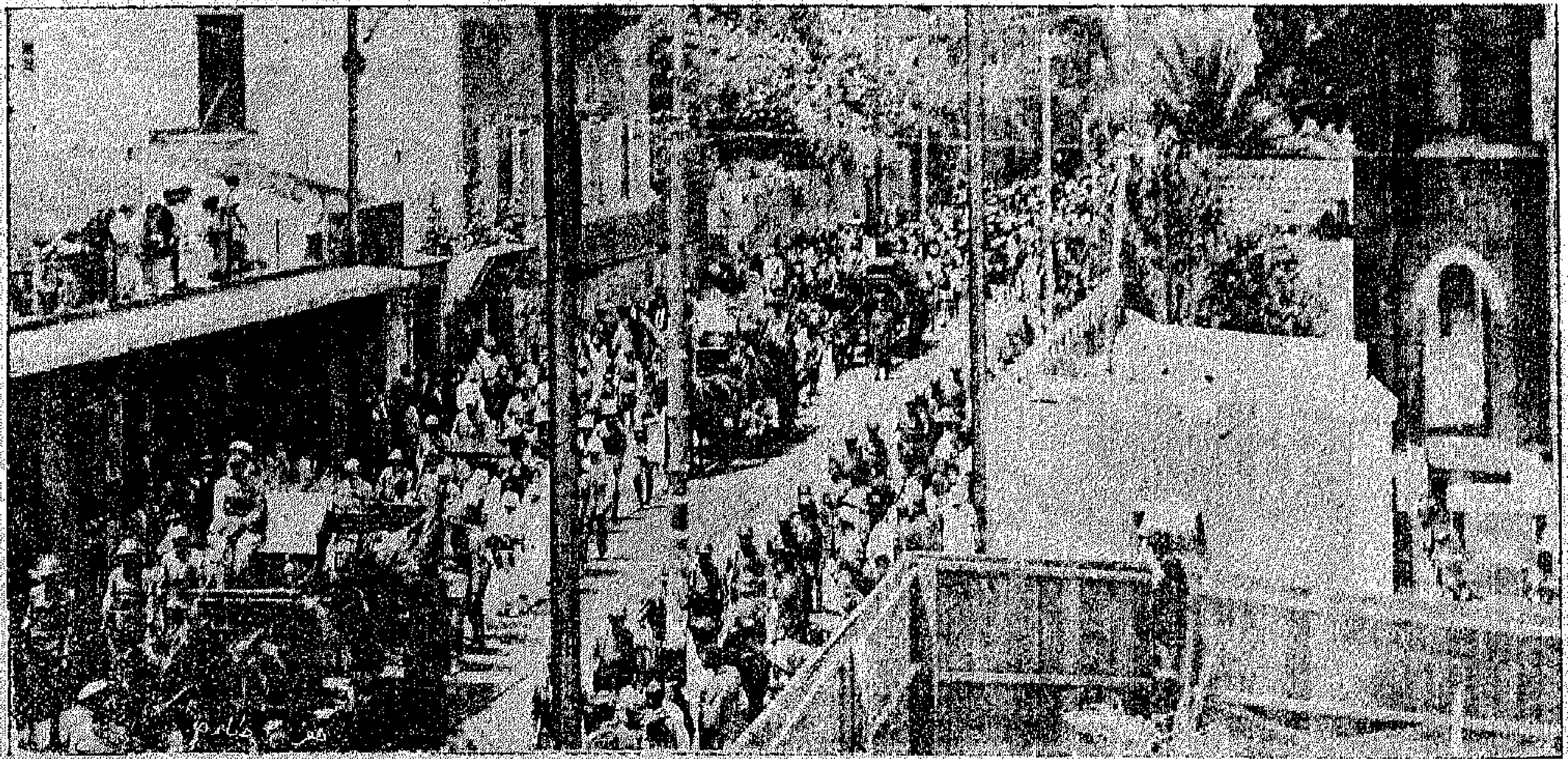
---

## تضيء على الكل

طلّت بأردان الصباح كأنها ملاك رماه الله في روضة الفل
نظرنا اليها نظرةً فتحولت ملالاً ورحنا في حياء وفي ذلّ
فيا بنت هذا الحسن إنا جماعة من الناس تهوى السحر في الاعين النجل
هبي وجهك الوضاح شمساً مضيئة فللشمس أنوار تضيء على الكل

ادوار البستاني

---



مأتم قتلى البعثة الطبية — تصوير بوديس

كان المأتم الذي اقيم يوم الاحد الماضي لقتلى البعثة الطبية الدولية مهيباً . وهذا رسم احد مشاهده

## مكتب الصحافة والاعلانات

هو المكتب الوحيد الذي يقوم بنشر الاعلانات باتفاق وباسعار متهاودة جداً في جميع الصحف السورية واللبنانية والمصرية والفلسطينية والعراقية

ادارة المكتب

| بيروت | دمشق |
|---|---|
| شارع اللنبي | سوق الحميدية |
| ص البريد ٦٨٧ | ص البريد ٢٠١ |

## مصر الكبرى

بيت مري « لبنان »

يعلن حبيب عجيل صاحب لوكندة مصر الكبرى الحائز على رضى العموم انه قد فتح ابواب نزله لزبائنه الكرام وهو على اتم استعداد استقبالهم على الرحب والسعة والمخابرة في مطعم المرصد خاصته « ساحة الاتحاد »

## اعلان

## البراويز الجميلة

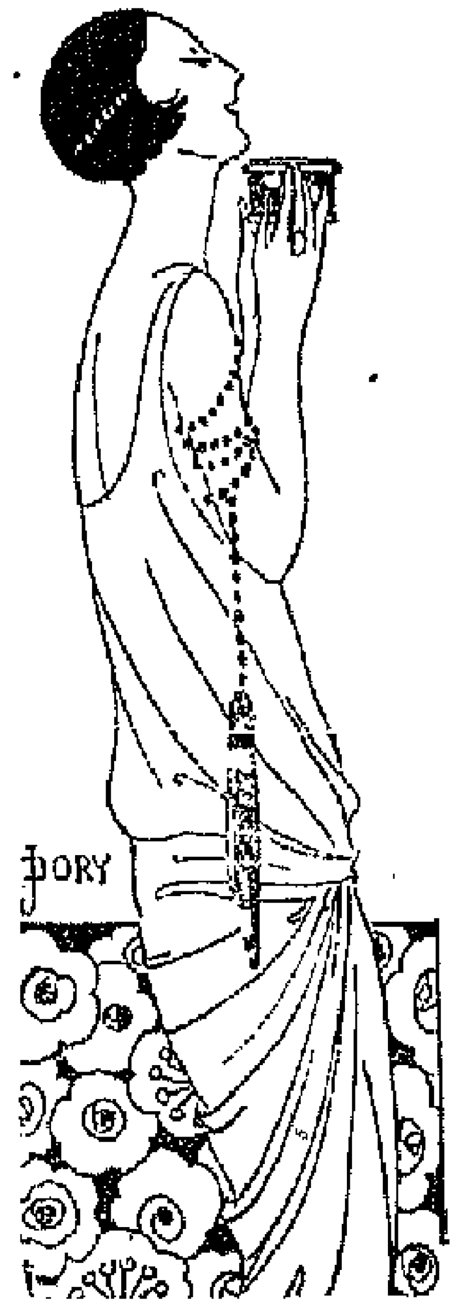
الصور الفنية

تباع باسعار متهاودة جداً

في مخزن ارز لبنان

ميشال القرم

شارع البوسطة — بيروت



## الثلوتي ديكسور

لجمال الوجه والعنق والاذرع واليدين فانها تعطي البشرة بياضاً ناصعاً وجمالاً طبيعياً وتصير الجلد ناعماً مخملياً . تغني عن البودره ولا تلطخ الثياب .

ماء ديكسور : تزيل الشعر بسهولة

كريم ديكسور : يطري البشرة ويمنع الكلف

جربوها واطلبوها من جميع محلات النوفوته ومخازن الادوية في بيروت وطرابلس والشام وحلب

الوكلاء الوحيدون : ملحمه اخوان بيروت

## في محل

## شفيق العريس

شارع جورج بيكو نمرو ٩

تجدون كل ما يتعلق بالكهربائية . مراوح كهربائية : ديناموبات موتورات غروبات التوليد الكهرباء للاوتيلات ثريات الكهرباء . لمبات ماركة «كوندور» الشهيرة على اختلاف اشكالها ومستعد التركيب الانستلاسيونات واتمام المعاملات مع الشركة بسرعة وباسعار لا تزاحم ناهيك عن جودة البضاعة

## الربو



عسر التنفس ـ الاختناق ـ السعال . الشفاء المؤكد بواسطة مساحيق الدكتور كليري وافائفه . المساطر يعطيها مجاناً الدكتور كليري وعنوانه : عدد ٥٣ بشارع سان مارتان في باريس

53, Boulevard St. Martin Paris

المستودع العمومي لسوريا ولبنان : اميل فارحي وشركاه ( علبة البوسطة ٢٥٤ ) بيروت




تجدونها في اغلب المحلات

## الرسام سعدي

انتقل الرسام ( سعدي ) المعروف بفنه وذوقه في بيروت من محله الكائن في شارع فوش الى جادة الافرنسيين نمره ٣١ في بناية المقاصد الخيرية وهو مستعد — كالعادة — لخدمة الجميع بصورة الاومات والرسوم من جميع الاشكال باجمل فن والطف ذوق .

## نعوم الي راشد واولاده

بيروت : سوق الطويلة — دمشق : سوق الحميدية

المتجر بضائع عصرية للسيدات والرجال والاولاد



# بعد الغرق

تناقلت الصحف خبر الفاجعة فوجفت قلوب وخفقت صدور وهرع الناس الى حيث تعلن اخبار البرق يتزاحمون بالمناكب للوقوف على تفاصيل جديدة لعلّ لهم من ورائها بعض الامل . وكان في الجمهور المزدحم امرأة في ريعان الصبا قد علا محياها الاصفرار وبدت آثار القلق في عينيها الجميلتين تنظر الى ذلك اللوح الاسود وفؤادها يدلها على ان الحب سوف يتغلب على القدر فينتشل حبيبها من الغرق ويعيده اليها سالماً

وكانت مدة غيابه كلها لم تشعر بقلق ولا تجاور الوحشة قلبها لانها انكليزية المنبت ومن شعب تعوّد ان لا تتغلب عليه العواطف . وكانت دائماً تعلل النفس بقرب لقياه فلا تفارق الابتسامة ثغرها وبينما هي على هذه الحالة ذاع امر الفاجعة فظهر ما كمن في قلبها من الحب الشديد ولكن الناظر اليها في تلك الساعة واقفة تتطلع الى انباء البرق يظن لاول وهلة ان التأثر بعيد عن هذه المخلوقة النحيفة ولكنه لو كشف عن مخبآت فؤادها لرأى هناك ناراً تتلظى وعواطف تذوب

اجل انها قاست جميع انواع العذاب خصوصاً يوم قرأت ان النساء والاولاد انزلوا وحدهم الى قوارب النجاة وان الرجال بقوا في الباخرة ينتظرون الموت بقدم ثابتة . قرأت ذلك فلم يتمثل لها ساعتئذٍ هول موقف اولئك الركاب ولم تشعر الا بالفراغ المخيف الذي تركه في قلبها فقدان من احبته بكل قواها فظهر امامها وهو يقتبل الموت بكل شجاعة ويبتسم لها عن بعيد كأنّ الموقف لم يخطر سواها على باله

وفي صباح الغد ذهبت للوقوف على اسماء من نجا من الركاب فرأت بينها اسماً محرفاً يقرب من اسم حبيبها خفقت له جوانحها ووَلّد في قلبها املاً كبيراً فعادت ادراجها وهي تشكر الله للنعمة التي وهبها اياها

وصلت الباخرة بعد بطءة ايام تقل من نجا ولا تسل عن ذلك الموقف ولا كيف امتزجت الدموع وتعالت الزفرات من ذلك الجمع المحتشد الوفاً على المرفأ لانك تكاد لا تجد هناك « الا رأساً قلقاً ودمعاً مستبقاً وقلباً محترقاً »

ثم تفرق الناس على اثر هذا المشهد المحزن ولم يلبث ان مرّت عربة تحمل المرأة وحبيبها — وكان من جملة من نجوا — وهما ساكتان والهوى يتكلم

ومرّ على اجتماعهما يومان لم يعكّر صفاؤهما لكنه في اليوم الثالث ظهرت على جبين المرأة غيمة دلّت على انّ في حياتها سرّاً جديداً اقلق راحتها وغيّر عواطفها

وكان هارولد — وهو اسم زوجها — يتظاهر كل يوم بالاهتمام لاطلاعها على تفاصيل الفاجعة فتشير اليه حالاً بالسكوت لانها كانت ترى في عينيه جموداً لم تألفه قبل ذلك الحين ولكنها كانت تغتنم فرصة رقاده فتطالع الجرائد معجبة بشهامة البعض مستنكرة دناءة الآخرين . هناك على ظهر تلك الباخرة كانت الانسانية مجسمة بجميع ما فيها من سمو وانحطاط وشرف ودناءة وشجاعة وجبن . رجال يخصلون نساءهم ويتخلصون من ايديهن ليموتوا كراماً وآخرون قضوا بعد ان اظهروا للعالم ما يستره لهم التاريخ بالفخر وعروسان نزلا الى اللجة معتنقين فلم يشاءا ان يفترقا في تلك الساعة الرهيبة وازاء هذه العواطف الكبيرة كنت ترى اناساً دفعهم الجبن لابعاد النساء بصورة وحشية والنزول الى قوارب النجاة

قرأت كل ذلك فدفعها الفضول عندئذ لاستماع تلك التفاصيل من فمه . وكان هارولد عيّ اللسان لكنه رأى في هذه الحادثة للكلام مجالاً فاندفع يصور لامرأته بكل فصاحة كيف اصطدمت الباخرة بجبل الجليد ويمثل لها هول ذلك الموقف الذي لا يتمكن انسان من تصويره . وكانت لا تزال راسخة في ذهن امرأته تلك الرسوم التي شاهدتها من خلال سطور الجرائد فقالت له :

— وعلى ذلك فانك بقيت الى آخر قارب من قوارب النجاة ؟

فلم يجرأ هارولد ان يؤكد لها ذلك لانه اشعر انها تقرأ في عينيه جميع ما يخالج فؤاده بل تمتم بعض كلمات غير مفهومة وقال لها :

— ظننت انه لم يبق في الباخرة نساء فخلّصن فنزلت . . . .

فضمت المرأة يديها الى بعضها وادارت وجهها لانها فهمت كل شيء . ثم عقب ذلك سكوت عميق

وكانت اللجنة التي عينتها الحكومة قد بدأت بالبحث عن اسباب الفاجعة وشرعت الجرائد تذكر التفاصيل بكل اسهاب وهارولد يخفق قلبه لكل حركة ممتنعاً عن مقابلة الصحافيين اما امرأته فكانت ترتجف عند قراءة كل جريدة مخافة ان تجد فيها ما يعلن للملأ دناءة من تحب

كأنّ ما حدث له قد اثر في مخيلته فجعل تتراءى له في نومه احلام مزعجة تمثل له تلك الساعة التي اندفع فيها الى القارب وكان يتكلم في نومه بصوت عالٍ وبنبرة وحشية وهو على ثقة من ان امرأته غدت على معرفة تامة من كل ما جرى له التقاطاً من عباراته المتقطعة

ولما طلبته لجنة البحث تمكن من تمويه الحقيقة فانطلقت عليها حيلته ورجع الى منزله وهو برئ من كل تبعة غير عالم ان السعادة التي كان ينتظرها هناك غدت محجوبة بغيمة كثيفة لا تقشعها عبارات المحبة وحركات التودد

وكان كلما اجتمع بامرأته يشعر بضعف ميلها اليه وسعيها بالابتعاد عنه ويذكر تلك الايام الجميلة التي عاشا فيها مثالاً للمحبة الحقيقية فيتولاه اليأس والقنوط ويتمنى لو ظل في قعر تلك اللجة مفضلاً تلك الميتة على فقدان محبتها وسعادته . اما هي فقد بذلت كل قواها لترجع الى سابق محبتها فلم تتمكن لانها لم تعد ترى في زوجها ذلك الرجل الذي عرفته كبير النفس رقيق العواطف فاحبته حباً يقرب من العبادة

ومرّت ايام رأى فيها ان الفتور يزداد عند زوجته فاعتراه يأس شديد وآثر الابتعاد حيناً من الدهر عله يستطيع بهذه الواسطة ان يسترجع فؤادها فغادرها فجأة في احدى الليالي وترك لها رقعة مكتوب فيها :

« لقد عرفت جميع ما تشعرين به من نحوي ولا انكر ان ذنبي عظيم لديك فلربما قدرت ان اكفر عنه بتحملي مضض البعد عنك ولربما تزول عن قريب هذه الغيمة التي حجبت سعادتنا اذا لم تريني كل يوم امامك فالى اللقاء القريب انشاء الله »

يوسف نخله ثابت

---

للسفر الى بغداد
خابروا شركة نقليات
قوتلي وطويل وشركاهم
بيروت خلف السراي القديمة
تلفون ٤٥ ـ ٨

راجعوا OSRAM
على كل لامبا ولامبا

أوسرام
نيترا
OSRAM
NITRA

OSRAM
NITRA

سرعة النظر
وصفائه تحصل
بواسطة ضوء
مفتخر

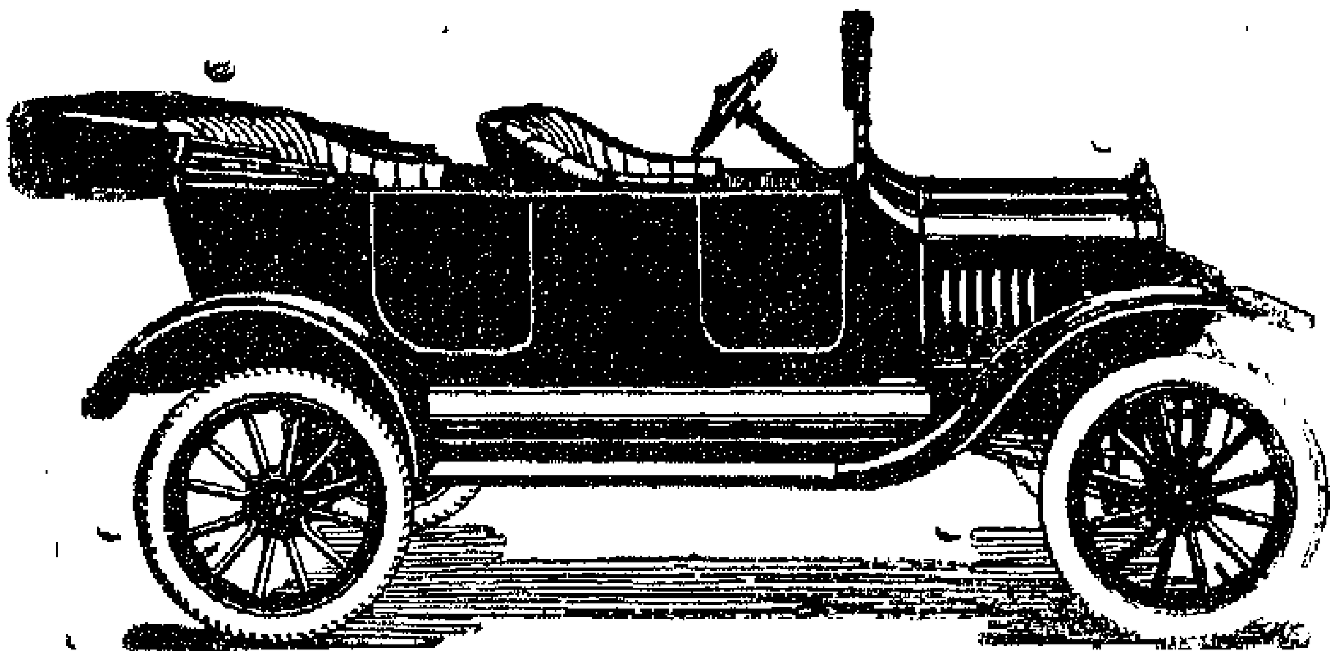
قناديل اوسرام
تباع في جميع محلات القناديل والمعدات الكهربائية في لبنان وسوريا

---




طيب الساعات واتقنها . وكلاؤها
الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد

---



شارل القرم وشركاه
على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق حلب طرابلس اللاذقية الاسكندرونة
الصالحيه الناعوره التل شارع السراي شارع النهر

---

ستورات واجهات
بردايات : برزبيز .
ول ناموسيات سجاد
افرنجي . مشمعات .
اقمشة كتانية وقطنية
تجدها في المحل الوحيد
المتخصص لبيع هذه
الاصناف




توفيق رزق

---

هدايا الاعياد

تجدها من احسن انواعها بين حلاويات وسكاكر ومشروبات في محل
توفيق شقير ـ ساحة الاتحاد

---

وسكي مانرو

مستودعها الوحيد في محلات :
فؤاد وفوزي شقير الزيتونه ـ بيروت

---

الحقيقة يجب ان تعلن

لقد ثبت لدى العموم ان محل توفيق عطا الله — سوق الجميل — قرب فضول وبيز ) يبيع القمصان الجاهزة وعلى القياس من بوبلين وزفير وكتان باسعار لا يزاحمه عليها احد. ويبيع ايضاً جميع الخرضوات لزوم السيدات والشبان من احسن الاذواق .

---

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت